(أمعمما قمرا تكامل حسنة ... أربى على الشمس المنيرة فى البها) .

(لا تلتمس ممن لديك زيادة ... فالبدر لا يمتار من نور السها) .

ترجمة أبى عبد ا الكرسوطى .

قال لسان الدين وهو فقيه محدث متكلم ألف كتبا منها الغرر فى تكميل الطرر طرر أبى إبراهيم الأعرج ثم كتاب الدرر فى اختصار الطرر المذكور وتقييدان على الرسالة كبير وصغير ولخص التهذيب لابن بشير وحذف أسانيد المصنفات الثلاثة والتزم إسقاط التكرار واستدرك الصحاح الواقعة فى الترمذى على البخارى ومسلم وقيد على مختصر الطليطلى وشرع فى تقييد على قواعد الإمام أبى الفضل عياض بن موسى برسم ولدى ويصدر منه الشعر مصدرا لا تكنفه منه العناية وكانت له اليد الطولى فى عبارة الرؤيا ومولده بفاس عام تسعين وستمائة انتهى ملخصا .

33 - مخاطبة ابن الزبير للسان الدين .

وقال فى الترجمة أبى عمرو ابن الزبير ما صورته ومما خاطبنى به عند إيابى من العدوة فى غرض الرسالة قوله .

(نوالى الشكر للرحمن فرضا ... على نعم كست طولا وعرضا) .

(وكم من لطف خفى ... لنا منه الذى قد شا وأمضى) .

(بمقدمك السعيد أتت سعود ... ننال بها نعيم الدهر محضا) .

(فيا بشرى لأندلس بما قد ... به والاك بارينا وأرضى) .

(ويا من سفر سعيد ... قد أقرضك المهيمن فيه قرضا) .

(ورحت بنية أخلصت فيها ... فأبت بكل ما يبغى ويرضى) .

(وثبت لنصره الإسلام لما ... علمت بأن الأمر إليك أفضى)